

٦٢) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس والعشرون من مجالس القراءة والتعليق على السفارة والكتاب العظيم الاداب الشرعية العلامة الحافظ ابن مفلح رحمه الله تعالى. وكنا قد وقفنا على قوله فصل في احترام الجليس - 00:00:00

فنبداً على بركة الله تعالى. نعم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد. فقال العلامة ابن مفلح رحمه الله فصله في احترام الجليس وكرام الصديق والمكافأة على المعروف. قال وذكر ابن عبد البر في كتاب بهجة بهجة المجالس - 00:00:28

او البهجة المجالس المجالس احسن الله اليك بهجة المجالس عن ابن عباس قال اعز الناس علي جليسي الذي يتخطى الناس الي. اما والله ان الذبابة يقع عليه فيشق عليه. الله الله الله - 00:00:48

فما بالك بالذي يأتيك من بعيد لاجل ان يزورك لاجل ان يراك ها هذا امر عظيم نعم قال وسئل ابن عباس من اكرم الناس عليك قال جليسي حتى يفارقني. ما شاء الله. قال وروى الطبراني - 00:01:05

قال وروى الطبراني ودي يا شيخ حمود لو تسجل اسماء هذه الكتب عشان بعدين اذا الله يسر لنا نقرأ هذه الكتب والتي هي في الادب مثل بهجة المجالس. وايضا مكارم الاخلاق - 00:01:23

كل ما يمر علينا كتاب اكتبه عندك ودنا نقرأ كتب السلف نعم. قال وروى الطبراني باسناده في مكارم الاخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ثلاثة لا يقدر على مكافأتهم. ورابع لا يكافئ عني الا الله - 00:01:39

تعالى فاما الذين لا يقدر على مكافأتهم فرجل اوسع لي في مجلسه. ورجل سقاني على ظمأ ورجل برت قدماه في الاختلاف الى بابي واما الرابع الذي لا يكافئ عني الا الله عز وجل فرجل عرضت له حاجة فظل ساهرا متفكرا بمن - 00:01:55

لمن ينزل حاجته واصبح فرأني فارأني موضعا لحاجته فهذا لا يكافئه عني الا الله عز وجل. واني لاستحي من الرجل ان يطاء بساطي ثلاثا لا يرى وعليه اثر من اثري. لا اله - 00:02:15

والله يا اخوان كلام عظيم. اليوم اذا انزل انسان حاجته لبعض الناس يقول ليتني ما انزلته وابن عباس يقول من انزل حاجته يعني طلب مني شي عشان اخلصه له يقول هذا الرجل لا يستطيع ان اكافئه - 00:02:33

لماذا؟ لانه يفكر طول الليل اكلم منو؟ فلما يكلمه معناه انه رآه احسن انسان يمكن ان يكلم. سبحان الله العظيم هؤلاء هم الكرماء فعلا نعم قال فصل في اجابة الدعوة وهل يمنع وجوبها الاستار ذات التصاوير - 00:02:50

قال قال المروزي قلت لابي عبد الله الرجل يدعى فيرى سترا عليه تصاوير قال لا تنظر اليه. قلت قد نظرت اليه كيف اصنع؟ قال اهتكهو قال لا قد نظرت لي كيف اصنع؟ اهتكه احسن الله اليك - 00:03:12

قال اهتكه قال تخرق شيه الناس؟ ولكن ان امكنك خلعه دخل ديوانية فيها صورة وانت مع معزوم اذا قدرت تقول للرجل شيل الصورة الحمد لله ما قدرت قدرت تحول الصورة الحمد لله. ما قدرت - 00:03:28

شتسوي بعد اخاك لا بطل. نعم هل ترجع او لا؟ نعم. قال وروى المرور باسناده عن يوسف ابن اسباط قال قلت لسفيان من اجيب ومن لا اجيب؟ قال لا تدخل على رجل اذا دخلت عليه افسد عليك. قد كان يكره الدخول على اهل - 00:03:48

بسطة يعني الاغنياء الصواب ان الانسان اذا دخل مثل هذه المجالس العامة ورأى في بعض المنكرات مثل دخلت مكان وانت مدعو وفي مثلا التلفزيون والعورات وحينئذ اما ان تطلب منه اغلاق هذا الشيء واما ان تخرج - [00:04:10](#)
مخير لكن لا يجوز ان تجلس عن المنكر الا اذا كان الداعي له امره عليك له حكم عليك مثل الاب او مثل الامير نعم. شيخنا حسن. كيف ايه ينصحه ليغلق - [00:04:28](#)

طيب يأخذه برا في الخارج وينصحه شيخ احسن الله اليك الان يعني خالد الاماكن العامة مثل الصالات ونحو ذلك يعلق فيها صور وهل يقال هذي من باب عمت به البلوى؟ فيخفف - [00:05:05](#)

معنى هذا انك لن تستطيع ان تدخل اي صالة. تفرح الصلاة فيها صور اذا كان لا يمكن تغطيتها بحكم ان الصلاة لا تملكها يقول لك تستأجر هذه الصلاة هكذا والا فدع مثلا - [00:05:41](#)

ولا تستطيع انت ان تقيم غنيمة العرس الا في هذا المكان يمكن ان يقال ان البلية عمت فخفت احسن الله اليك. قال رحمه الله فصل في الهدية لذي القربى في الوليمة. قال قال المرودي ان ابا عبد الله قال له رجل ليس قد روي تهادوا - [00:06:01](#)

تحابوا؟ قال نعم. وقال سليمان قصير. قلت لاحمد ابن حنبل رضي الله عنه. اي شيء تقول في رجل ليس عنده شيء؟ وله قرابة لهم وليمة ترى ان يستعرض ويهدي لهم؟ قال نعم. طبعاً المقصود بالوليمة وليمة العرس. وهي اللي نسميها في عرفنا اليوم ايش - [00:06:18](#)

اللي يسمونها اليوم فالعانية مستحبة قد كان عليه السلف نعم قال فصل ما صح من الاحاديث في اتقاء النار باصطناع المعروف والصدقة ولو بشق تمره قال قد ذكرت ما صح عنه عليه السلام اتقوا النار ولو بشق تمره فان لم تجدوا فبكلمة طيبة. قوله عليه السلام ولو ان تلقى اخاك - [00:06:38](#)

بوجه طلق وقوله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة. قال ابن عباس ما رأيت رجلاً اوليته معروفاً الا اضاء ما بينه وبينى. ولا رأيت رجلاً الا فرط فرط اليه مني شيء الا اظلم ما بيني وبينه - [00:07:03](#)

قال وقال ابن عباس ايضاً المعروف اميز زرع. وافضل كنز ولا يتم الا بثلاث خصال. بتعجيله وتصغيره وستره. الله اكبر. فاذا عجلة فاذا عجل فقد هنى هنأه فقد هنا واذا صغر فقد عظم. واذا ستر فقد - [00:07:22](#)

تمم الله اكبر قال وقال زيد ابن علي ابن ابن حسين موجود عند الناس انهم يصنعون المعروف بعدين اذا قلت لك جزاك الله خير ما قصر قال ما سوينا شي - [00:07:46](#)

يصغر ما فعل هذا سنة. ان الانسان يصغر ما فعل ومن السنن ايضاً ان الانسان اذا رأى في اخيه حاجة ان يعجل له بقضاء حاجته قبل ان يبيدها قبل ان يبيدها - [00:07:59](#)

واذا عمل الانسان المعروف عليه ان يستر والله عز وجل هو الذي يعني يجازيه. نعم. قال وقال زيد بن علي بن حسين ما شئنا افضل من المعروف الا نوابه. وليس كل من يرغب - [00:08:15](#)

وفيه يقدر عليه ولا كل من قدر عليه يؤذن له فيه. اي سمعت الرغبة والقدرة والاذن تمت السعادة للطالب والمطلوب منه. وقال الشاعر زهير ومن يجعل المعروف من دون عرضه يقيه ومن لا يتقي الشتم يشتم يشتم - [00:08:31](#)

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يقيه ومن لا يتقي الشتم يشتم. يعني الانسان ينبغي عليه ان يبذل المعروف لحماية عرضه لحماية العرض ينبغي بذل المعروف ومن لا يتقي الشتم يشتم من قبل الناس - [00:08:49](#)

التنقيص كيف يتقى التنقيص بقضايا حوائج الناس قال وقال بعضهم لا لا يزهدنك في المعروف كفر من كفر فانه يشكرك عليه من لا تصنعه اليه. الله اكبر كان يقال في كل شيء اسراف الا في المعروف. وكان يقال لا يزهدنك في اصطناع المعروف دمامة من تسديه اليه. ولا من ينبض بصره عنه - [00:09:09](#)

فان حاجتك في شكره ووفائه لا في منظره. نعم. وكان يقال اصنع المعروف الى كل احد. فان كان من اهله فقد وضعته في وان لم يكن من اهلي كنت انت من اهله. قال الشاعر - [00:09:35](#)

ولم ار كالمعروف اما مذاقه فحلو واما وجهه فجميل. يعني لو لم يكن في حلاوة المعروف الا كون الانسان حينما يقضيه لاخيه هو في نفسه يفرح لكان هذا كافيا في ان يكون الانسان مصانعا وصانعا للمعروف - [00:09:50](#)

فان شكر وكان خيرا على خير وان كفر هو فاز بي بالحلاوة وحفازة اذا كان مخلصا بالثواب الاجل والعاجل من الله. نعم. قال وقد قيل ايضا كان يقال كما يتوخى للوديعة اهل الامانة والثقة. لا في - [00:10:12](#)

قال كان يقال من اسلف المعروف كان ربحه الحمد وكان عمرو ابن العاص رضي الله عنه في كل شيء وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه في كل شيء شرف الا في اتيان مكرمة او اصطناع معروف او اظهار مروءة. الله اكبر - [00:10:31](#)

وقد قيل ايضا كان يقال كما يتوخى للوديعة اهل الامانة والثقة كذلك ينبغي ان يتوخى بالمعروف اهل الوفاء والشكر وكان يقال اعطاء الفاجر يقويه على فجوره. ومسألة اللئيم اهانة للعرق وتعليم الجاهل زيادة الجهل والصنيعة عند - [00:10:51](#)

الكافوري اذاعة للنعمة. فاذا هممت بشيء من هذا فارتدي الموضوع قبل الاقدام عليه او على الفعل يعني لا ينبغي ان يقضي حاجة كل احد اذا كان الرجل فاجر وقظيت حاجته ازداد في فجوره. اذا لا ينبغي قضاء حوائجه - [00:11:10](#)

اذا كان الرجل خائنا فقظيت حاجته ربما يزداد خيانة نعم اذا كان الرجل لئيم وقضيت حاجته ازداد لؤما كيف يزداد اللون يعني هذا مثال واقعي يقول لي احد الناس انه قضى حاجة لئيم من اللئام - [00:11:30](#)

يقول ما وعيت الا وهو كل ما جلس في مكان قالوا شفتوا فلان خاف مني خلص لي معاملتي لؤم ما بعده اللؤم يعني سبحان الله العظيم. نعم قال ابو بكر ابن عبد البري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصنيعة لا تكون الا في ذي حسب او دين. كما ان الرياضة لا تكون الا في نجيب - [00:11:51](#)

لكن هذا لا يصح مرفوعا لا يصح قال وذكر ابن عبد البر في صلى الله عليه وسلم قال صنائع المعروف تقي مصارع السوء. هذا حديث صحيح هنا سؤال صنائع المعروف صنايا المعروف فعائل - [00:12:11](#)

يحتاج الى مفعول اين مفعوله المعروف لمن؟ محذوف فلما حذف دل على جواز صنع صنيغة المعروف لكل انسان الا ان يكون المعروف معينا له على منكر فقط هذا جاء فيه الاستثناء - [00:12:34](#)

قال وذكر ابن عبد البري في مكان اخر خمسة اشياء خمسة اشياء تطبيق اضيع شيء في الدنيا اضيع شيء في الدنيا سراج يوقد في الشمس ومطر وابل في الارض سبخة وامرأة حسناء - [00:12:52](#)

تذف الى عينين. يا الله! وطعام يستجاب. سراج يوقد في الشمس. ليش ها فظيعة والله ومطر وابل في ارض سبخة ما في فائدة ما راح يطلع شي وامرأة حسناء تذف الى عينين. عينين هو العاجز. الذي لا يستطيع اذكار النساء - [00:13:10](#)

كنا واحنا رايعين المدينة يمكن يا ابو سعد يذكر هذا بعد ما تتعدى تدخل من الزلفي على طريق القصيم. بعد ما تمشي شوي بعد الوادي يدك اليسار اليمين في ارض سبخة - [00:13:34](#)

مطر مطر اكثر من مرة وقفني واقول للعيال شوفوا هذي ارض السبخ شوفوا الامطار كيف لكن لا تنبت كلنا ولا تمسك معا فلا ينبغي للانسان ان يكون سبيخة. نعم. قال وطعام يستجاب ثم يقدم الى سكرانا او الى سكران او شبعان - [00:13:51](#)

اول صح الى سكران او شبعان. ومعروف تصنعه عند من لا يشكرك قال وفي التوراة مكتوب افعل الى امرئ الى امرئ السوء يجزيك شرا. وكان يقال صاحب المعروف لا يقع. فاذا وقع اصاب - [00:14:12](#)

صاحب المعروف لا يقع افعل الى امرئ املئ السوء صح الى امرئ السوء نعم. قال افعل الى امرئ السوء يجزيك شرا وكان يقال صاحب المعروف لا يقع فاذا وقع اصاب متكأ يمكن العبارة افعل الى امرئ السوء - [00:14:30](#)

يجوزك شرا ان يتجاوزك شره نعم نعم يعني يجاز لك شره يجزيك ما صح ممتاز هذا على المعنى الاول يصير صح نعم جميل قال وكتب رستو طلع ارسطو طاليس هذا من كبار فلاسفة اليونان - [00:14:53](#)

طاليس هو الشيخ الفلاسفة والمناطق افلاطون طبعا يقال لها روس الطاليس ويقال لها رستو ايضا وقيل لست رجل اخر قال وكتب رستو طاليس الى الاسكندر المقصود بالاسكندر الى الاسكندر المقدوني - [00:15:23](#)

بوليس الاسكندر المقصود بذى القرنين المذكور في القرآن. نعم. قال املك الرعية بالاحسان اليها تظفر بالمحبة منها. وطلبك كذلك منها باحسانك ادوم بقاء منه باعتسافك. واعلم انك انما تملك الابدان فتخطاها الى القلوب - [00:15:43](#)

بالمعروف واعلم ان الرعية اذا قدر اذا قدرت على ان تقول قدرت على ان تفعل. فاجتهد الا تقول تسلم من ان تفعل قال وقال معاوية رضي الله عنه ليزيد هذا اللي انت قبل شوي تقول انه ها آآ الحق يؤخذ من كل احد - [00:16:03](#)

يعني العلماء ينتقون. الحق من كلام الناس ولو كانوا كفارا او مشركين اذا كان العالم. العالم يدرك. اما نجيب كلام نقراه قدام الناس شو بيعرفهم. وبين الحق وبين الباطل؟ نعم. قال وقال معاوية رضي الله عنه ليزيد ابنه - [00:16:21](#)

يا بني اتخذ المعروف منالا عند ذوي الاحساب تستمل به مودتهم وتعظم في اعينهم واياك والامن انه ضد المعروف فانه يقال حصاد من يزرع المعروف في الدنيا اغتباط في الاخرة. الله اكبر - [00:16:42](#)

قال ذم اعرابي رجلا فقال كان سمين المنال مهزولا المعروف. سمين المال قال كان سمين المال مهزول المعروف. قال وقال الزهري او الزبيري من زرع معروفا حصد خيرا ومن زرع شرا - [00:16:59](#)

صدي ندامة. قال الشاعر ومن يزرع الخير يحص يحصد ما ما يسر به وزارع الشر منكوس على الرأس. وقال ابن المبارك يد المعروف غنم حيث كانت تحملها شكور او كفور. ففي شكر الشكور لها جزاء. وعند الله ما كفر الكفور - [00:17:16](#)

الله اكبر قال وقال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اسرع الذنوب عقوبة كفر المعروف والابن دريد ابو شهد الذي يكفر المعروف يجد اثر كفرانه للمعروف عاجلا. يجده عاجلا على نفسه وعلى اولاده. نعم - [00:17:36](#)

قال وقيل انه انشدهما وما هذه الايام الا معارة فما استطعت من معروفها فتزودي فما استطعت احسن الله اليكم. فما استطعت من معروفها فتزودي. يعني الشيخ نفس سورة البقرة الكهف - [00:18:00](#)

قال فما وزن البيت كما استطعت من معروفها فتزودي فانك لا تدري باية بلدة تموت ولا ما يحدث الله في غد قال وقال يعني الانسان يفعل المعروف ويمشي ولا يفكر - [00:18:15](#)

رحمك الله سبحان الله يعني اقول لكم عن واقعة وقعت معي. كنا في درع الجزيرة كنت انا مرشد ديني مع القوى الكويتية في عام تسعة وثمانين بعد ما رجعت تقريبا ستة اشهر صار غزو - [00:18:34](#)

المهم ايام ما كنا في الجزيرة كان في واحد باكستاني مع القوى البحرينية قال ابي سيارتك بروح الارطاوية في جماعة لي وبرجع قلت له زين انت تروح بس تسهر هناك - [00:18:55](#)

اخاف تجي تنام لا نام بعدين تعال على راحتك راح الرجل سهر الصبح صلى الفجر وجا في الطريق نام وانقلبت السيارة الحمد لله ما صار فيه الا العافية بعدين قال والله ما ادري ما عندي وكذا قلت له خلاص قضاء الله وقدره - [00:19:12](#)

وراحت الايام هو راح البحرين وانا جيت الكويت وصار الغزو رحنا السعودية ما ادري كيف الرجل عرف انا في المدرسة الفلانية في الرياض اتصل علي التليفون تليفونات ارضية ما كان في جوالات ذاك الوقت - [00:19:31](#)

اتصل علي قال لي انا فلان فلان من البحرين حياك الله. قال هذا التليفون للوالد انتوا تسافرون في باكستان ينتظركم في المطار ابوه لما نزلنا المطار اخذنا العنوان الرجل ينتظر - [00:19:53](#)

واخذنا بيت ورحنا البيت اذا الرجل مفرغ فيلا كاملة لنا عنه والله يا اخوان فيلا كاملة يا هو ابو فلان ما يحتاج قال ابا انا حالف عليك الا يا شيخ انت - [00:20:12](#)

كلمني اه ابوي انت وعيالك يا شيخ بو صلاح مسوي معروف في ولدي ما يمكن انساه يعني شي غريب سبحان من يتوقع هذا الكلام والله محد يتوقع لكن الحمد لله الوالد رفض - [00:20:31](#)

كفر عن يمينه وخليناه ورحنا مكان ثاني نعم قال وقال بزور جمهور على كل حال ترى انا الان الى الان ما اعرف وبين الرجل هذا وبين تليفونه مطيع يعني. ولا ودي انا اتصل عليه - [00:20:49](#)

وقال منو اظن هو تجنس هذا اخونا الباكستاني هذا كان رقيب اول في الجيش وقال بوزرج جمهر. ها اسم فارسي بس يكتبونه

غلط عرفت يعني هي اصلها بزر الجمهور يعني ابن الجمهور - 00:21:05

بس ما ادري شلون يكتبونها حلوة اخي هي باش تكتب هكذا اه صح؟ شيخ عكس المعنى عكس المعنى صح قال خير ايام خير ايام
المرء ما اغاث فيه المضطر وارتهن فيه الشكر واستقر فيه الحر واسترقه - 00:21:35

واسترق فيه الحر شلون خير ايام المرء ما اغاث فيه المضطر هذي واضحة وارتهن فيه الشكر هذه واضحة واشترق فيه الحر شلون
بالاحسان اليه بخدمتي اليه صح؟ جميلة هذي كما قال العبد ها اه الحر عبد للاحسان - 00:21:58

قال جمع كسرى استعبد قلوبهم نعم احسنت جمع كسرى مرزيبته وعيون اصحابه فقال لهم جمع مرزبان والمقصود بالمرزبان هو كبير
القوم قال على اي شيء انتم اشد ندامة؟ فقالوا على وضع المعروف في غير اهله - 00:22:22

وطلب الشكر ممن لا يشكر له ممن لا شكر له. قال ممن لا شكر له. قال الشاعر وزهدني في كل خير صنعته الى الناس ما جربت من قلة
الشكر مقالة ومن يجعل المعروف في غير اهله. يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر. هم. يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر - 00:22:53

قصة عجيبة مجير ام عامر نعم قال وقال المهلب عجبت لمن يشتري المماليك بماله ولا الذي لاقى مدير ام عامر ذكر شرحه قصته
الميداني في مجمع الامثال عندك هذا كتاب اساسي. لازم تروح - 00:23:17

اه زين المههم كتاب اساسي في المكتبة لان اول كتاب لغوي وثانيا كتاب يبين مناسبة الامثال مجمع الامثال الميداني. جزاك الله خير يا
شيخ. نعم والله انا ما اعرف انا - 00:23:40

دار المعرفة قال المهلب رحمه الله عجبت لمن يشتري المماليك بماله ولا يشتري الاحرار بمعروفه. الله. قال ليس للاحرار ثمن الاكرام
اكرم حرا تملكه قال والله هذا كلام واقع الانسان يجد نفسه عند من احسن اليه - 00:24:02

ها كأنه مطاع عبد والله يا اخوان ايه كان يحبونك؟ كانوا يحبونه يعني شتقول ابو سعد الله اكبر يا شيخ زي ما تسوي جزاك الله خير
الله اكبر الله اكبر - 00:24:25

بس ما كفى عن عطاءه بعد نعم خبر نعم وجلد ما في شك هو افضل شيه افضل شيه ما كنا نتعلمه وحننا صغار. كانوا يقولون لنا سووا
المعروف وقطه في البحر. يعني انسى. خلاص - 00:24:48

التعامل مع الله عز وجل عود نفسك تكون من اهل المعروف. نعم قال نعم هذا هذا ايضا من المعروف. نعم قال وقال المتنبي اذا انت
اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا. ايه - 00:25:17

هذا من اللي صاحبنا قال خاف مني وسوا لي المعاملة. نعم قال وقال عبد مناف سواء من لا يصلحه الاكرام الهوء قال الشاعر من لم
يؤدبه الجميل من لم يؤدبه الجميل يلوف في عقوبته صلاحه - 00:25:47

قال وقال ابن عقيل في الفنون المقصود به عبد مناف هو جد النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف قال وقال ابن عقيل في الفنون فعل الخير مع الاشرار تقوية لهم على الاخير. كما لا ينبغي ان يحرم الخير اهله. ولا ينبغي

ان يحرم الخير حقه. فان - 00:26:09

وضع الخير في غير محله ظلم للخير كما قيل لا تمنعوا الحكمة اهلها فتظلموهم. ولتضعوها في غير اهلها فتظلمونها لا تظلموها كذلك
البر والانعام مفسد لقوم حسب ما يفسد الحرمان قوما. الله اكبر - 00:26:33

يكون منصف ويتأمل فكما ان البر والانعام يفسد اقوام كذلك آآ عدم قضاء حوائج الناس يفسد اقوام. نعم. قال فهو كالنار كلما طاب
لها مأكلا سظت فافسدت قال فرقت قال المتنبي - 00:26:54

ووضع الندى في موضع الشيخ بالعلما مضر كوضع السيف في موضع الندى. هذا البيت اول ما سمعته سمعته من شيخنا الشيخ شمس
رحمة الله عليه ووضعه الندى في موضع السيف بالعلما مضر - 00:27:17

كوضع السيف في موضع الندى. خلك حكيم الندى مع مكان الندى والسيف يموذج يعني كن حكيمنا لينا في وقت اللين شديدا في
وقت الشدة نعم. قال فالسياسة الكلية افتقاد محال الانعام قبل الانعام. قال وقال علي رضي الله عنه كن من خمسة على حذر. من

لئيم - 00:27:35

من اذا اكرمته وكريم اذا اهنته وعاقني اذا اخرجته. واحمق اذا ما زجته او مزجته مزجت يعني اختلط اذا اختلطت مع الاحمق ايش راح يصير؟ قال وفاجني اذا مازحته انتهى كلامه ويأتي في اخر كراسة - [00:27:56](#)

الكتاب ما يتعلق بهذا. يعني اللئيم اذا اكرمته تمرد كما مر معنا من قول المتنبى والكريم اذا اهنته فانه لا يرضى بالاهانة والعافل اذا اخرجته يعطيك كلام يلجمك والاحمق اذا مازحته ها تزداد يزداد عليك حماقة وتزداد حمقا بجوار ام مازجته والفاجر اذا ما -

[00:28:14](#)

تحت يجيب لك عبارات تقول ليتني ما ضحكت معك كلام عظيم كلام جميل نعم قال رحمه الله فصل من لم يشكر الناس لا يشكر الله قال عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لا يشكر الله من لا يشكر الناس - [00:28:45](#)

اسناده الصحيح رواه احمد وابو داود والترمذي. قال في النهاية معناه ان الله تعالى لا يقبل لابن الاثير طبعا نهاية غريب الحديث على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر ويكفر امرهم - [00:29:05](#)

لاتصال احد الامرين بالآخر. قال وقيل معناه ان من كان عادته وطبعه كفران نعمة الناس وترك شكره لهم انا من عادتني كفر نعمة الله عز وجل وترك الشكر له فقيل معناه ان من لا يشكر الناس - [00:29:23](#)

كان كمن لا يشكر الله عز وجل وان شكره. كما تقول لا يحبني من لا يحبك اي ان محبتك مقرونة بمحبتني فمن احبني احبك ومن لا يحبك كانه لم يحبني. وعليه ظاهر القرآن ان اشكر لي ولوالديك - [00:29:41](#)

وقرن الشكر بشكر اللواء دل على ان الشكر لا يمكن القيام به الا بالامرين. شكر الله وشكر الوالدين فلما قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس علمنا انهما مقرونان - [00:29:59](#)

احدهما لا يتم الا بالآخر ولا يقبل الا مع الآخر. نعم قال وهذه الاقوال مبنية على رفع اسم الله عز وجل ونصبه. الله اكبر يعني يجوز ان تقول لا يشكر الله - [00:30:12](#)

ها هذا الرفع الله ما يشكر من لا يشكر الناس واما على النصب لا يشكر الله من لا يشكرني يعني العبد ما يشكر الله ما دام ما يشكر الناس وهما متلازمان كما قلنا لان من لا يشكر الله - [00:30:28](#)

في عدم شكره للناس فان الله لا يشكره قال وروى احمد من حديث الاشعث ابن قيس مرفوعا مثل حديث ابي هريرة ورواه ايضا بلفظ اخر ان اشكر الناس لله تعالى اشكرهم للناس - [00:30:47](#)

رضي الله عنها مرفوعة من اوتي اليه معروف فليكافئ به. فان لم يستطع فليذكره. فمن ذكره فقد شكره رواه احمد وفي حديث اخر المرء المرء بالمكافأة الامر وفي حديث اخر الامر بالمكافأة. فان لم يستطع فليدعو له. رواه ابو داود وغيره اظنه من حديث -

[00:31:02](#)

يا عمر هذا كله من حفظه ترى. ها؟ الحفظ هذا ما شاء الله تبارك الله حفظ عجيب نعم قال عن اسامة مرفوعة من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء. رواه الترمذي وقال حسن صحيح - [00:31:24](#)

الغريب قال وقد روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. هذا الحديث سلوان لمن صنع له المعروف اذا صنع عليك احد معروف فانت تدرك انك لا يمكن ان تجازيه فما لك الا ان تلجأ لهذا تقول جزاك الله خيرا - [00:31:44](#)

ونكرت الخير ليكون عاما فما بالك اذا كان الله يجزي عبدا خيرا شئ عظيم وكانت احلت الى ملي ولا لا؟ ومن احيل الى مليه فليقبل صح ما يجوز ان يرد؟ نعم. قال وقال ابو داود قال حدثنا عبد الله ابن الجراح قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر -

[00:32:03](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ابلي بلاء فذكره فقد شكره وان كتبه فقد كفره رواه احمد ايضا بمعناه من طريق اخر وهو حديث حسن اهل الترمذي وقال غريب ولفظه من اعطي عطاء فليجزى - [00:32:29](#)

فليجزى به ان وجد وان لم يجد فليثني فان من اثنى فقد شكره ومن كتبه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط كان تلبس ثوبي زور. يا الله والله هذا حديث عظيم - [00:32:49](#)

من اعطى اعطاء فليجز به. يعني يعطي المجازة ان وجد وان لم يجد فليثني فان من اثنى فقد شكره من كتبه فقد كفر. ومن تحلى بما لم يعطى كان كلابس ثوبي زور - [00:33:05](#)

هذا الحديث الذي انا استند اليه واقول ما يصير ان الانسان يظهر للناس انه عنده شيء وما عنده شيء مثل انسان قاعد يلبس ساعة حط ساعة اوميجا والتقليد ليش تبي تظهر للناس عندك هو ميجا هذي مصيبة. المرأة تروح تشتري شنطة. تبي تظهر للحریم للنساء نحسن الظن نقول الحریم - [00:33:22](#)

يقول للناس تبي تظهر للحریم ان عندها شنطة موديل كذا وكذا وهي اصلا مقلدة. ليش؟ شاللي حادثش؟ قال انا ما اقدر اشترى وليش تشتريين بالفين قشطة الشنطة بدون موديل احسن - [00:33:46](#)

ومن تحلى شوفوا الحديث. ومن تحلى بما لم يعطى كلابشي كان كلابس ثوبي زور قطر والله عظيم يا اخوان. ها اسأل الله السلامة والعافية لذلك اتركوا الماركات يا اخي اتركوها والله ما فيها خير - [00:34:03](#)

اما ان تكون هي غالية لا تساوي ثمنها فهذا من المبالغة والمباهاة والاسراف والترف والبذر واما ان تكون هي مزورة مزوقة فهذا من لابس ثوب يزور في كل الحالتين يجب البعد عنها - [00:34:23](#)

يبعد عن ما في بحث هنا الان اذا كان نيته انه لا يريد مجاراة الناس وانما لبسه مثل ما تفضلت لان سعره اقل ما في بأس. سعره اقل ما في بأس - [00:34:42](#)

لكن المشكلة يعني نعرف انسان انا اعرف رجل. يوميا يركب سيارة جديدة يستأجرها. ليش؟ قال عشان الناس قلت طيب الناس يشوفونك هذي مهني سيارتك ليش توري الناس ان عندك اليوم سيارة اه مدري جاكور مدري جاكور مدري شنو وبكرة كديلاك وبكرة مدري - [00:34:58](#)

الان الناس مظاهر انت ما تعرف يا شيخ. يلا هذا شنسميه الحين واضح واضح انه يريد الريال بالناس هذا من تحلى بما لم يعطى كان كلابس ثوب يزور. كأنه يقول للناس انا عندي سيايبر شوفوني - [00:35:20](#)

هذا هذا نسأل الله السلامة والعافية هذا من ينعنه بالنص ها؟ قال الله عز وجل في القرآن ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا هذا صفة اليهود عياذا بالله نسأل الله السلامة والعافية - [00:35:37](#)

قال اي ذي زور وهو الذي يزور على الناس يتزىي بزي اهل الزهد رياء او يظهر ان عليه فيه ثوبين وليس عليه الا ثوب واحد. قال عن النعمان مرفوعا من لا من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير. ومن لم يشكر - [00:36:02](#)

الناس لم يشكر الله عز وجل والتحدث بنعمة الله عز وجل شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب. الله اكبر والله. درر يا ابو سعد قال رواه احمد وضعه ابن الجوزي بعد ذكره الجراح بعد ذكره الجراح ابن مليح ابن مليح ابن مليح والد وكيع - [00:36:23](#)

بالنسبة وكيع بن الجراح بن مليح. نعم. قال الرؤاسي الكوفي الواسطي نعم قال اكثرهم قواة فهو حديث حسن. وعن ابي سعيد مرفوعا من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل. رواه احمد والترمذي وحسنه. وعن انس - [00:36:46](#)

ان قال ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ذهب الانصار بالاجر كله. قال لا ما دعوتم الله عز وجل لهم. واثنين الله شوفوا كيف اعطاهم طريقة واسلوب يكافئون به الانصار. نعم. الذين اوهم ونصروهم - [00:37:05](#)

قال رواه ابو داوود والترمذي. احنا نقول جزى الله ابا سعد وجزى الله كل انسان يفتح لنا مجال للدعوة الى الله عز وجل والدعوة ونسأل الله ان يجعل ذلك في موازين حسناتهم ها عشان نكافئهم بس يعني شنسوي - [00:37:24](#)

الله يبارك فيك الله يثيبكم قال قال مثنى ابن جامع انه سمع ابا عبد الله احمد ابن حنبل يذكر يذكر عن وهب ابن منبه ترك المكافأة من ترك مكافأة من التطفيف. وكذا قال غير وهب من السلف - [00:37:41](#)

ينبغي للانسان يكافى واذا لم تكافى فانت مطفف تأخذ الحق ولا تعطي. واقل المكافأة اذا لم تجد شيء اقل المكافأة الدعاء جزاك الله خيرا. وبشكر النعمة واطهار المعروف. نعم قال احمد في رواية حنبل في رجل له على رجل معروف - [00:38:02](#)

وايادي ما احسن ان يخبر بفعاله به ليشكره الناس ويدعو له. قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل.

والله تبارك وتعالى يحب ان يشكر ويحمد والنبى صلى الله عليه وسلم احب الشكر - [00:38:22](#)

قال في الصحيحين انه عليه السلام قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار. فاني رأيتكن اكثر اهل النار. فقالت امرأة منهن وما لنا اكثر اهل النار. قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير - [00:38:41](#)

جزلة بفتح الجيم والسكون الزاء. اي ذات عقل ورأي. والجزالة العقل والوقار. فقد توعد عليه السلام على كل رائي العشير علم الراوي انها امرأة جزلة من سؤالها ها نعم قال - [00:38:57](#)

فقد توعد عليه السلام على كفران العشير وهو في الاصل المعاشر. والمراد هنا الزوج توعد على كفران العشير والاحساء والاحسان بالنار على كفران العشير والاحسان بالنار فدل على انه كبيرة على نص احمد رحمه الله. بخلاف اللعن فانه قال تكثر - [00:39:19](#)

اللعن والصغيرة تصير كبيرة بالكثرة. ولاحمد رضي الله عنه من حديث ابي هريرة ما انعم الله عز وجل على عبد نعمة الا وهو يحب ان يرى اثرها عليه قال وله ايضا باسناد ضعيف من حديث معاذ ابن انس ان لله تعالى عبادا لا يكلمهم يوم القيامة ولا يذكبهم ولا ينظر اليهم قيل من اولئك - [00:39:39](#)

قال من والديه راغب عنهما من ولده ورجل انعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم متبر من والدي يعني شنو معنى متبري من والده؟ يقول هذا لا ابوي ولا امي. او متبراً من ولده. يعرف ان هذا ولده ويقول تراه ما هو بولدي. هذا ما يجوز - [00:40:03](#)

ان الانسان ينكر نسب ابنه بعد تيقنه نعم قال القدر يعني عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انشديني شعر ابن قريظ اليهودي حيث قال ان الكريم - [00:40:31](#)

فانشدت ان الكريم اذا اراد وصالنا لم يلف حبلي واهيا رث القوى ارعى امانته واحفظ غيبه جهدي فيأتي بعد ذلك ما اتى ازيه او اثني عليه فان من اثني عليك بما فعلت فقد جزاء. الله اكبر - [00:40:45](#)

قال ابن عبد البر وهذا الشعر ما يصح فيه الا ما روي عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها للغريظ اليهودي وهو الغريظ ابن السم السموأل ابن عادية اليهودي. ابن عادية اليهودي من ولد الكاهن ابن هارون ابن عامر ابن شاعر. طبعا السموأوى المعروف - [00:41:09](#)

اوفى من السماوات ها هذا معروف عند العرب قالوا فلان اوفى من السماوات. وله قصة معروفة لازم ترجع لمجمع الامثال يا ابو سعد قصة معروفة ضحى بابنه عشان الوفا بالامانة. سبحان الله العظيم - [00:41:29](#)

وهذا نادر في اليهود وعربي الاصل يهودي من العرب. نعم قال واما اهل الاخبار فاختلفوا في قائله فقيل لورقة ابن نوفل وقيل لزهير ابن جناب الكلبي وقيل لعامر ابن مجنون - [00:41:48](#)

وقيل لزيد ابن عمرو ابن نفيل ومنهم من قال انها لزيد ابن عمرو ولورقة ابن نوفل البيتان ولم اذكرهما انا هنا قال ابن عبد البر والصحيح فيهما وفي الابيات - [00:42:09](#)

خيرهما انهما للغريظ اليهودي والله اعلم الامانة العلمية يعني شئ عجب سبحان الله حتى هذي لازم فيها امانة نعم قال وقال ابن ابي ليلى انشدني الحسين ابن عبد الرحمن لو كنت اعرف فوق الشكر منزلة اغلى من الشكر عند الله في الثمن - [00:42:21](#)

اذا منحتكها مني مهذبة حذوا على حذو وما اوليت من فني قال وما اشده الرياشي شكري كفعلك فانظر في عواقبه تعرف بفعلك ما عندي من الشكر فقيلة لسعيد بن جبير رضي الله عنه المجوسي يوليني خيرا. فاشكره - [00:42:42](#)

قال نعم. وقال بعضهم انني بما اوليتني لم يظع حسن بلاء. بلاني من من شكر انني والله لا اكفركم ابدا ما صاح عصفور الشجر قال وقال اخر فلو كان يستغني عن الشكر ماجد لعزة ملك او علو مكاني لما ندب الله العباد لشكره - [00:43:05](#)

فقال اشكروني ايها الثقلان قال وقال عمر ابن عبد العزيز ذكر النعم شكر. وقال جعفر بن محمد من لم يشك الجفوة لم يشكر النعمة من لم يشكو الجفوة لم يشكر النعمة. نعم. هكذا ذكره ابن عبد البر عنه. فان صح فيه نظر وقال الشاعر وما تخفى الصنيعة حيث كانت - [00:43:30](#)

ولا الشكر الصحيح من السقيم. وقال سليمان التيمي ان الله عز وجل انعم على عباده بقدر طاعتهم وكلفهم من الشكر بقدر طاقتهم

فقالوا كل كل شكر وان قل ثمن لكل نوال وان جل. الله عبارة عجيبة - [00:43:52](#)

كل شكر وان قل ثمن لكل نوال وانجل. نوال يعني عطية شيه عجيب سبحان الله ما يستغنى لا هو التشبيه لا يلزم منه ان يكون المشبه به عين المشبه به. لكن المقصود - [00:44:13](#)

انه اذا كان الله تبارك وتعالى مع اه كونه مجيدا وعظيما ندب العباد الى شكره على انعامه فاذا اذا معنى هذا ان كون الانسان ماجد لا يمكنه الاستغناء عن الشكر مو معنى ان الله لا يشتغل - [00:44:46](#)

ولا شك اذا فهم هذا ان هذا باطل. وكلام الشعراء دائما يعني فيه كلام مجمل يحتاج الى تفصيل وبيان. نعم قال وقال سليمان التيمي ان الله عز وجل قال وقال رجل من قريش يا شعبي - [00:45:05](#)

الطمع يا شعبي الطمع هذا له قصة موجودة في مجمع الامثال نعم. قال يا شعبي احسنت اليك فلم تشكر. قال ان معروفك خرج من غير محتسب الى غير شاكاة. من غير محتسب الى غير شاكر. على طول - [00:45:20](#)

هذا معروف انه ما يمكن نعم. قالوا ولا تثق بشكر من تعطيه حتى تمنعه قال وقال جعفر ابن محمد رحمه الله ما من شيه لا تثق بشكر من تعطيه حتى تمنعه - [00:45:40](#)

يعني عملت له معروف فشكرك. هذا لا يدل على انه شاكر اذا طلب منك معروف ثاني فمنعته فلم يجحد نعمتك الاولى ها فهذا معناه انه فعلا شاكر هذا معنى الكلام - [00:45:55](#)

بعض الناس اذا احسنت اليه مرة شكرك الجاك الثاني منعتة نسي كل معروف سويته له ولا لا؟ هذا والله يا اخوان مناف للرجولة فضلا عن فضلا عن الدين. مناف للرجولة - [00:46:11](#)

المروءة يا اخي سبحان الله يا الله! نعم قال وقال جعفر ابن محمد رحمه الله ما من شيه اسر الي من يد وتبيعتها اخرى منع الاوخر يقطع لسان شكر الاوائل. قال وذكر غير ابن عبد البر - [00:46:26](#)

هو الملقب جعفر الصادق. نعم قال وذكر غير ابن عبد البر قول ابن شبرمة ما ما اعرفني قال ما اعرفني بجيد الشعر اولئك قوم ان بنوا احسنوا البناء وان عاهدوا اوكوا وان عقدوا شدوا. وان كانت النعماء فيهم جزوا بها. وان - [00:46:50](#)

انعموا لا كدروها ولا كدوا. وان قال مولا هم على حمل حادث من الامر ردوا فظل احلامكم ردوا قال وسئل حماد ابن الشبر ما هو قاضي المدينة وكان فقيها من الفقهاء في زمن الامام مالك - [00:47:19](#)

قال وسئل حماد بن سلمة سأل حماد الاصمعي نعم احسن الله اليك قال وسأل حماد ابن سلمة الاصمعي كيف تنشده هذا البيت؟ يعني البيت الاول فاشهده وقال البناء بكسر الباء البناء بكسر الباء فرد الاصمعي قال البناء بكسر - [00:47:37](#)

قال فرد عليه البناء البناء بضم الباء وقال ان القوم انما بنوا المكارم اللبن والطين يعني مفروض يقرأ اولئك قوم ان بنوا احسنوا البناء قال وذكر غير واحد كسر الباء وضمها فالكسر جمع بنية وبناء. نعم. نحو كسرة وكسر. مم - [00:47:59](#)

والظم جمع بنيت بنية نحو ظلمة وظلم. هم. قال وكان حماد بن سلمة رأى الظم لئلا يشتهه بالبناء بمعنى العمارة باللبن والطين والله سبحانه اعلم. باللبن لبن اشتبه عليك اللبن باللبن - [00:48:31](#)

قال وقال ابن هبيرة الوزير الحنبلي رحمه الله تعالى انما يباليغ في التوسل الى البخيل لا الى الكريم. كما قال ابن الرومي واذا امرؤ مدح واذا امرؤ مدح امرأ لنواله واطال فيه فقد اسر هجاءه - [00:48:49](#)

لو لم يقدر فيه بعد المستقى عند الورود لما اطال رشاهه قال رحمه الله فصل في تحريم المن على العطاء. يعني الانسان اذا صنع المعروف ينبغي عليه ان يتبعه بهذا الفصل. وهو انه لا يمن بمعروفه - [00:49:07](#)

ولا بعطائه والا ضاع المعروف. نعم. قال ويحرم المن بما اعطى بل هو كبيرة على نص احمد رضي الله عنه وهو الصواب. فقد روى مسلم فقد روى هو ومسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنهم ثلاثة لا يكلمه الله عز وجل يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكاهم ولهم عذاب اليم - [00:49:27](#)

المسبل والمنان والمنفق سلعتة بالحلف الكاذب. وابي داود في رواية والمنان الذي لا يعطي شيه الا منة. ولاحمد قدم النسائي من

حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما لا يدخل الجنة من ان وهو لاحمد من حديث ابي سعيد ولهما من حديث ابن عمر -

[00:49:47](#)

رضي الله عنهما ثلاثة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدم ومدمن الخمر والمنان ما اعطى المن لا شك انه نوعان

من على الله هذا اكبر ومن على عباد الله فهذه كبيرة - [00:50:06](#)

ما في بأس ذكر المعروف عند جحوده لا بأس به لكن يكون لسبب. نعم قال رحمه الله فصله قال صالح بن الامام احمد رضي الله عنهما

في مسأله عن ابيه قلت حديث يحدث به عبدالله بن داوود ان الهدية - [00:50:24](#)

لا تحل لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا لابي بكر وعمر رضي الله عنهما هل تعرفه؟ قال لا اعرفه وانكره وقال انما روي عن

الضحاك ولا تمنن تستكثر. قال الضحاك انما هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. لا يهدي - [00:50:49](#)

ليهدى اليه اكثر من ذلك. واما سائر المسلمين فليس به بأس نكتفي بهذا ان شاء الله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين والحمد لله رب - [00:51:06](#)